اني كل وقت للخطوب مآتم ، بحجت لارباب الفرتضد بها شغل
فقلت لذات العيافة تقتضي ، بتصحيف نعل ان قدركم يعلو
نفود دهري جودكم وانتم ، فقالت اليه عند ذا نقل الرجل
وكتب زين الدين الاسعافي في ذلك فقال ،
تفراحي ان كنت ممن له عقل ، ولا تبد احزانا اذا ذهبت نعل
ولا تعتب الدهر لحوث فانه ، لعقد اجتماع الشمل دون المتوصل
لحى الله دهرا لا يزال مولعا ، بتكدير صفو العيش ممن له فضل
يوقت حتى شمل رجال ونعلها ، اشد فراق لا يرى بعده شمل
فاسبت فاصنع ما اللبيب بجانع ، ولا تارك صفوا ولو زلت النعل
بحقك قم نسعي الى الراح سحرة ، بجدد افراحا لكل صدا يخلو
الى دار لذات وروض مسرة ، فرحب فناه من غصون المنى ظل
انتهي ولا حز مضمنا ،
لا تطلب الانصاف من امرء ، لا يعرف الحق على نفسه
ولا ترجي الود ممن يرى ، انك محتاج الى فلسه
للشهاب الخفاجي ،
ارى الشمع لما قام لي لا مقابلا ، يحاكي في نار دها نواره حالي
يقول يمين الله ابرح قاعدا ، ولو قطعوا راسي لديك واوصالي
لبعضهم مضمنا عجزي بيتين حسان وبيتا حسان
يغشون حتى ما تهر كلابهم ، لا يسألون عن السواد المقبل
بيض

مشيب بجفاه راح يقتلنا ، فان تداركنا بالنغم احيانا
يهويت تشبيه من قبل رؤيته ، والاذن تعشق قبل العين احيانا
ولابن زيلاق في شبابة ،
وناطقة خرساء باد شحوبها ، تكنفها عشر وعنهن تخبر
يلذ الى الاسماع رجع حديثها ، اذا سد منها منخر جاش منخر
وقد انشد هذا اللغز في محاسن شرف الدين الاداوي
فاجاب في الحال ،
نهاني المشيب والمشيب عن وصل مثلها ،
وكم مثلها فارقتها وهي تصفر
ولابن عبد الظاهر فيها ،
وناطقة بالنغم من روح ربها ، تعبر عما عندنا وتترجم
سكتنا وقالت للقلوب فاسمعت ،
فنحن سكوت والهوى يتكلم
وضمنه زين الدين بن عبد الله ،
ولما حضرنا للسماع وهزت الملاهي وكل بالهوى يتكلم
اصخنا الى تنبيههم وغنا بهم ، فنحن سكوت والهوى يتكلم
وما احسن قول بعضهم في مشيب مجوزنا ،
مشيب نغمه عني حسني ، وابدى رافضا في تخفيه
فصفقت الحصى طربا وقالت ، بشبه الشي منجذب اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)